الأبنية الصرفية فى القرآن الكريم مدخل لتنمية الثروة اللغوية فى المرحلة الجامعية

إعداد

د/ أسماء محمود محمود الشحات

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة دمياط

المقدمة:

تؤدى اللغة دورًا عظيمًا فى حياة الفرد والمجتمع فهى وسيلة الاتصال بالآخرين، كما أنها وسيلة الفرد للتعبير عن عواطفه ومشاعره وما يدور فى الذهن من أفكار، فعن طريقها تنمو شخصية الفرد، ويصبح أكثر قدرة على التكيف مع البيئة والمجتمع، كما تمكنه من التواصل مع بنى جنسه لتلبية حاجاته، وتنفيذ رغباته فى المجتمع.

وتنفرد اللغة العربية بخصائص كالترادف و الاشتقاق وتنوع الجمل والأساليب، وهذه الخصائص أكسبت العربية ثراءً فى مفرداتها، وتعدد الصيغ يؤدى إلى تعدد المعانى، لأن زيادة حرف فى الكلمة زيادة فى معناها، ونقص حرف منها نقص فى معناها.(فخرى النجار،٢٠١١، ٤٥) وهذه الخصائص عادت على اللغة العربية بفوائد كبيرة ومكاسب جمة، إذ وثقت الصلة بين مفرداتها قديمًا وحديثًا، ومكنت الدارسين من إدراجها فى حقول متكاملة ومجموعات متشابهة، تمكنهم من إدراك مفرداتها بعد الاطلاع على بعض مشتقاتها، واكتشاف الدخيل من الكلمات المتسرب فى صفوفها.(حيدر نعمة،٢٠١٢، ١٦٤)

والثروة اللغوية ذات أهمية كبرى فى اكتساب الملكة اللسانية، والتنويع بين المترادفات؛ ليعبر عن الموقف باللفظ المناسب له، كما تمنحه الثروة اللغوية قدرة فائقة على التفكير، وعلى التعبير عما فى النفس من مشاعر وأحاسيس ورؤى وأفكار، وتمده بقدرة على التأثير والإقناع، فضلاً عما تمثله الثروة اللغوية من مادة؛ لتنشيط للإبداع، وتحفيز التواصل والتفاعل مع الآخرين، واستنطاق آرائهم وأفكارهم، واكتساب خبراتهم، لهذا فالعناية بالثروة اللغوية عناية باللغة ذاتها، ونقصها يؤدى إلى سلبيات كثيرة، ومنها العزلة الاجتماعية والميل نحو الانطواء، وعجز الإنسان عن التعبير عن مشاعره وأفكاره بصورة طليقة.

وتعد ممارسة اللغة أساسًا مهمًا فى تنمية الثروة اللغوية، ولا تظهر أهميتها، ولا البراعة فى استخدامها ما لم تبرز معبرة عن ثروة فكرية، أو عن حصيلة متميزة جيدة نافعة من المعانى، ومخزون مؤثر فعال من العواطف وثراء الحصيلة اللغوية، وتنوع مستوياتها لدى الطالب تجعله أكثر فهمًا لما ينطق أو يكتب.(أحمد المعتوق،١٩٩٦، ٥٨) واللغة العربية أداة المتعلم للدراسة والنجاح فى التعلم، وهى كذلك أداته فى التعلم الذاتى المستمر، فالفرق بين متعلم متواضع المستوى ومتعلم رفيع المستوى فرق فى المخزون اللغوى واستخدامه فى المقام الأول.

والثروة اللغوية مستويات تتطلب اكتساب معارف متنوعة مثل: معانى الكلمات وكيفية كتابتها وصيغتها واستخداماتها وعلاقتها بالكلمات الأخرى من حيث: التصاحب، والترادف، والتضاد، والاشتراك اللفظى، وترجع صعوبة تعلم الكلمات إلى ثلاثة أسباب، أولها: أنها ذات طبيعة متنامية، فلكى يكتسب الطالب الكلمة لابد وأن يتعرض لها أكثر من مرة فى سياقات متنوعة، إذ تبدأ عملية اكتساب المفردة من مجرد ملاحظتها إلى استيعاب معناها، وإدراك الكثير من خصائصها الصرفية والدلالية إلى معرفة استخداماتها فى السياقات المتنوعة. وثانيها: أن معنى الكلمة غير ثابت بل يتغير وفقا للسياق الذى ترد فيه. وثالثها: أن الكلمات تتداخل فيما بينها، فتنمية الثروة اللغوية لها دورها فى نجاح التواصل اللغوى.(عبد الله الهاشمى، محمود على،٢٠١٢، ١٠٥)

وتشير دراسة (yunfei & huaqing) إلى أن الهدف من تدريس المفردات هو بناء المعجم العقلى للطلاب على أساس الفهم الصحيح لتنظيم المعجم العقلى، ووسائل تنميته، ويقترح الباحثان تدريس الكلمات الجديدة باستخدام السياق بدلًا من قوائم الكلمات، وإقامة علاقات دلالية بين الكلمات، وتكرار عرض الكلمات، وتعليم القواعد الصرفية – وبخاصة– قواعد اشتقاق الكلمات. (yunfei & huaqing, 2015, 40– 45)

ومما يزيد اللغة العربية ثراءً أنها لغة مرنة، ويظهر ذلك من طواعية الألفاظ للدلالة على المعانى، وطواعية العربية تتمثل أكثر فى ظاهرتى الترادف، فهما مظهرا ثراء فى اللغة، لذا تميزت عن لغات العالم بكثرة ألفاظها وغزارة معانيها، وعندما نزل القرآن اكتسبت قوة فى البيان، وجزالة فى اللفظ ، وفخامة فى المعنى بما تشتمل عليه من ألفاظ موحية، وكلمات معبرة وتراكيب بديعة، ومعانى القرآن لا تنتهى عند حد ، ولا تقف عند نهاية، فكلما ظهرت معان؛ تجددت معان أخرى.(عبد العال مكرم،١٩٩٦، ٥)

وبالرغم من أهمية مهارات الثروة اللغوية، فإن الواقع يشير إلى أن الطلاب يعانون ضعفًا فى تلك المهارات – فتنمية تلك المهارات يتم بطريقة عرضية، فمن خلال الاطلاع على لائحة طلاب شعبة اللغة العربية ، فإنه لا يوجد مقرر خاص بتدريس تلك المهارات، وفى ذلك أثبتت دراسة الجشعمى(٢٠٠٩) أن ضعف حصيلة الطلاب من القرآن الكريم، والحديث ومنظوم العرب ومنثورهم؛ ترتب عليه ضعف الطلبة فى التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم بلغة سليمة مؤثرة، وأوصت الدراسة بضرورة وضع منهج محدد، وتزويد الطلبة بمفردات جديدة وضرورة الاهتمام بمادة التعبير؛ لدوره فى زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب.

ولأهمية تنمية الثروة اللغوية فقد أثبتت بعض الدراسات والبحوث فاعلية بعض الاستراتيجيات والبرامج فى تنمية تلك المهارات، وكذلك المهارات المتصلة بها منها: استراتيجية التعلم الذاتى، واستخدام القصص النبوى، واستخدام الكلمة المفتاحية والسياق ، واستخدام استراتيجية قائمة على إلماعات السياق ، وعلى الرغم من تعدد الاستراتيجيات والطرق والوسائل التى اهتمت بتنمية مهارات الثروة اللغوية، فإن الميدان –لا يزال– بحاجة إلى مزيد من البرامج والطرق والاستراتيجيات والوسائل التى يمكن أن تسهم فى تنمية الثروة اللغوية، مثل استخدام الأبنية الصرفية فى القرآن الكريم كمدخل لتنميتها.

وبنزول القرآن استحدث فى اللغة مدلولات جديدة للألفاظ لم تكن معروفة وموجودة عند العرب، أَثْرَت اللغة العربية بالمعانى، فأصبح لكثير من الألفاظ معان شرعية خاصة كالصلاة والصوم والحج والزكاة، وكألفاظ المسلم والمؤمن والكافر والفاسق والمنافق، وأيضًا ظهرت الكثير من الألفاظ الإدارية والسياسية كالخلافة والولاية والوزارة والحجابة والقضاء والحسْبة وغيرها، وذلك مع استقرار المسلمين، ومعرفة الحياة المنظمة.(باسل المجايدة،٢٠٠٩، ٤)

والصرف يكشف عن الطرق التى تنمى اللغة، وتزودها بالمبانى التى تندرج تحتها ما لا حصر له من الكلمات، فهو علم وظيفى يزود الناطقين باللغة برصيد هائل من المفردات، ويعد بذلك علمًا توليديًا يولد من الأصول القليلة فروعًا كثيرة. (لقمان سعيد، ٢٠١٠، ١٧٢)

ومما يزيد من أهمية البنية الصرفية فى إظهار الدلالات اللغوية وتنفى الخلط بين المعانى المتغايرة فى ثنايا الحدث الكلامى القصة الآتية فقد وفد عمرو بن عبيد المعتزلى على أبى عمرو بن العلاء سائلًا إياه: " يا أبا عمرو أيُخلف الله وعده؟ قال أبو عمرو: لا. قال عمرو: أفرأيت من وعده الله على عمل عقابًا، أيُخلف الله وعدَه؟ فقال أبو عمرو: من العُجْمة أتيتَ أبا عثمان، إن الوعد غير الوعيد" ، فالعناية بالمعنى فى القرآن الكريم هى الغاية الأولى فى التعبير. (أبو بكر الزبيدى، د.ت، ١٣٨)

والتساؤل: كيف يؤثر تعدد البنى الصرفية فى القرآن الكريم فى تنمية المهارات ذات الصلة بالثروة اللغوية لدى الطلاب؟ وذلك من خلال استقراء مجموعة من الآيات القرآنية، ودراستها، وتحليلها فى سياقها لمعرفة الفروق بينها لتنمية المهارات ذات الصلة بالثروة اللغوية.

إن الدراسات والبحوث التى عنيت بمدخل البنية الصرفية فى القرآن الكريم فى مجال المناهج نادرة، والدراسات التى عثرت الباحثة عليها فى البنية الصرفية كانت دراسات

لغوية، تُعَرِّف بها، وتبين أهميتها، وأنواعها، ومن هنا تبدو أهمية هذا البحث لمعرفة أثر تعدد البنى الصرفية فى القرآن الكريم فى توفير مادة يمكن من خلالها تنمية المهارات ذات الصلة بالثروة اللغوية.

وتمثل البنية الصرفية للألفاظ نقطة المركز الدلالى فى أداء المعنى، وهى مشحونة بأنواع المعانى التى تفيض ضوءًا لقراءة الدلالة السياقية للنصوص مما يعد تفسيرًا. (رياض البديرى، ٢٠١٥، ١٨٤٧)

فإن السؤال الذى يفرض نفسه: **ما العلاقة بين تعدد الأبنية الصرفية فى القرآن الكريم وتنمية مهارات الثروة اللغوية؟**

ويمكن تحليل هذا السؤال إلى التساؤلات الفرعية التالية :

- **ما الدلالات المتعددة للأبنية الصرفية فى القرآن الكريم؟**
- **ما مهارات الثروة اللغوية ؟**
- **كيف يمكن أن تسهم تنوع دلالات الأبنية الصرفية فى القرآن الكريم فى تنمية مهارات الثروة اللغوية ؟**

الإطار النظرى

البنية الصرفية فى القرآن الكريم وعلاقتها بالمهارات ذات الصلة بالثروة اللغوية

لما كانت الدراسة الحالية معنية بتنمية مهارات الثروة اللغوية من خلال استخدام البنية الصرفية فى القرآن الكريم، فمن هذا المنطلق يجب التعريف بمصطلحات الدراسة، والمحاور المتضمنة بكل مصطلح، وفيما يلى تفصيل لذلك:

المحور الأول: الثروة اللغوية:

يتناول هذا المحور المقصود بالثروة اللغوية، وخصائص اللغة العربية، ووسائل تنمية الثروة اللغوية، وأهمية ثراء الحصيلة اللغوية، وكذلك أهمية تنميتها لطلاب المرحلة الجامعية، كما يشمل على نمو المفردات العربية.

أولًا: المقصود بالثروة اللغوية:

اختلف الباحثون والمختصون بالنمو المعرفى فى الإشارة إلى المفردات التى يمتلكها الطلاب فى سن معينة، فمنهم من يطلق عليها المفردات (Vocabulary)، ومنهم من يطلق عليها المحصول اللفظى، أو الحصيلة اللغوية، ومنهم من يسميها الثروة اللغوية؛ لذلك تعددت تعريفات الباحثين للثروة اللغوية ومنها:

تعريف فتحى يونس(١٩٧١، ٤١١) بأنها: المفردات التى يفهم الطلاب معناها أو معانيها بدقة، ويستطيعون التعرف عليها بسرعة وسهولة فى القراءة، بينما يعرفها محمد الشيخ(٢٠٠٠، ٧٤) بأنها: مجموعة المفردات التى يستطيع الطلاب استخدامها فى أحاديثهم وكتاباتهم دون تكرارها.

وتعرفها غادة فايد(٢٠٠٦، ١٨) بأنها مجموعة المفردات والألفاظ التى اكتسبها التلميذ خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها، والتعبير عنها تحدثًا، أو كتابة، أو كليهما معًا، مستخدمًا القواعد النحوية التى مرت بخبراته السابقة.

بينما يعرفها يوسف مناصرة(٢٠٠٧، ٩٧) بأنها الوحدات الأساسية للمعنى فى اللغة وترمز إلى معانى قائمة فى الذهن، سواء أكانت هذه المعانى تشير إلى العالم الحقيقى الموجود حولنا، أم إلى ظلال المعانى التى اكتسبتها المفردات من خلال الارتباطات والمشاعر التى تثيرها.

ويعرفها أحمد عوض وجمال العيسوى كما أشار هانى فراج (٢٠١٠، ٤٧) بأنها: مجموعة الألفاظ والجمل والعبارات التى يفهمها الفرد عندما يسمعها أو يقرؤها، والتى يستعملها عند التحدث والكتابة.

ومن خلال العرض السابق يمكن تعريف الثروة اللغوية بأنها مجموعة المفردات والتراكيب الإضافية التى اكتسبها الطالب، من خلال دراسته للدلالات المختلفة للأبنية الصرفية للمفردات القرآنية، وفنون اللغة المختلفة استماعًا وتحدثًا وقراءةً وكتابةً.

ثانيًا: خصائص اللغة العربية:

تتميز اللغة العربية بالكثير من الخصائص التى لم تتوافر لغيرها من اللغات، ومنها ما أشار إليه كل من حيدر نعمة (٢٠١٢، ١٦٢)، حسن السطوطى(٢٠١٥، ٩)، وهى:

- لغة القرآن الكريم: تتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بأنها لغة القرآن، وفى ذلك يقول الله ﷻ: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ ﴾ يوسف:٢، وبذلك ضَمِنَت لنفسها البقاء والنماء على مر العصور والأزمان.
- لغة إعراب: وهذا يعنى أنها ذات ثوابت وقوانين لغوية سواء فى النحو أو الصرف أو شتى المعارف اللغوية.
- إحدى اللغات السامية التى امتازت بين سائر لغات العالم؛ لوفرة كلماتها وتنوع أساليبها، وتفردها بحرف الضاد عن غيرها من لغات العالم.

- قدرة اللغة على استيعاب متطلبات العصور: فقد أدخلت عددًا من مفردات الأمم الأخرى من فارسية ويونانية وسائر اللغات الأخرى، وتم النطق بها والإشارة إلى أصلها وأخضعها العلماء العرب لعوامل الضبط من قبول الحركات والتصريفات والاشتقاقات، وهذا ما عرف بالكلام الغريب والمولد، وبعض حالات الممنوع من الصرف من الأسماء.
- لغة اشتقاقية: الاشقاق ظاهرة أصلية فى اللغة العربية ، تقوم على أساس العلاقة الوصفية بين الدال والمدلول، وهى نوع من القياس اللغوى للمفردات ينتفع منه متكلمو اللغة فى سد حاجاتهم إلى الألفاظ، التى تخدم المعانى المعبر عنها، والاشتقاق عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض، والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحى بمعناها المشترك.

ويقول صبحى الصالح عند كلامه عن صيغ العربية وأوزانها: "رأينا – من أنواع الاشتقاق– أن العربية أصابت ثروة لغوية واسعة مما تشعب عن أصولها من فروع، وما تكاثر فى موادها من صنوف وأشكال، فكان العمل الاشتقاقى حركة حية دائمة تلد للغتنا كل لحظة مولودًا جديدًا، وتلبى للأحياء مطالب التعبير".(صبحى الصالح،٢٠٠٤، ٣٢٨)

ثالثًا: وسائل تنمية الثروة اللغوية:

يستطيع الطالب أن يطور مفرداته اللغوية التى تساعده على اكتساب مهارات المعلومات من خلال مجموعة من الوسائل، ومنها ما يلى:

- اختيار مجموعة من النصوص الأدبية جيدة الأسلوب، وتشجيع الطلاب على قراءتها، واستخراج ما فيها من كلمات جديدة، وتفسير معانيها، وإدخالها فى جمل جديدة بحيث تؤدى معانى أخرى تدرك من خلال السياق، حيث تعد القراءة من أهم الوسائل التى تساعد فى اكتساب الثروة اللغوية، وتنمية حصيلة الطلبة من المفردات، والتراكيب الجديدة والعبارات الجميلة.(نضال أبو صبحة،٢٠١٠، ٤)

وأكدت دراسة(حنان عبد الحسين، ٢٠١٤) على ذلك كما أنها أوصت المعلمين بأن يضعوا قائمة بالمفردات الجديدة، وتزويدها لطلابهم، و تشجيعهم على كتابة قصص قصيرة باستخدام هذه المفردات.

- إدراك الطالب لمترادفات الكلمة، بحيث يجد كلمة ذات معنى متشابه لكلمة معينة، ولتحقيق ذلك يمكن استخدام المراجع، وكتب المترادفات التى تتضمن المفردات، أو الكلمات التى تعمل على ثراء معانى الكلمات. مثال ذلك: الفعل "يمشى" ومترادفاته التى تأتى كما يلى: (يتنزه – يتجول– يتمشى –يتهادى– يجوس– يتبختر– يتثاقل– يضل – يختال – يتمايل)، وبالرغم من أن الأفعال المذكورة أعلاه تتضمن معنى الحركة الجسدية للمشى إلا أن كلًا منها يتضمن بعض الإضافة إلى معنى الفعل "يمشى"، فمثلًا "يتهادى": يمشى على مهل، يجوس: يمشى فى مكان بخطى ثقيلة، يتنزه: يمشى مستمتعًا بالمناظر.
- البحث عن الأضداد: الأضداد كلمات أو تعابير ذات معان معاكسة لمعانى كلمات، أو تعابير أخر، فمثلًا الصفة "نشيط" من أضداد كلمة "كسلان"، وكلمة "داخل" ضدها كلمة "خارج"، فتدريب الطالب على مثل هذه النوعية من المفردات اللغوية؛ يساعده على إثراء المفردات، ومعانيها، واستخداماتها.(فهيم مصطفى،٢٠٠٠، ٧٨–٧٩)
- عرض الدلالات المختلفة للكلمة الواحدة، وشرحها شرحًا وافيًا فى أثناء تعرف الطلاب عليها لأول مرة، حتى إذا ما واجهتهم مثل هذه المفردات فى سياقات جديدة لا تعد غريبة عليهم، أو لا يطلقون عليها المعنى الذى عرفوها به؛ فيؤدى ذلك إلى عدم فهمهم لما يقرءونه أو يستمعون إليه.

- استخدام اللغة الفصحى أثناء التدريس، وأثناء عملية التخاطب مع الطلاب، ولو كان فى غير حجرة الدراسة؛ حتى يعطى المعلم القدوة الحسنة للطلاب فى التمسك بعربيتهم.
- إضافة الصور والأصوات إلى النصوص التى يتعلمها الطلاب؛ يعزز من تنمية المفردات لدى المتعلمين، حيث أكدت دراسة (Pritchard,2009) على أن دمج بيئات الوسائط المتعددة مثل: الأصوات والصور يحسن من عملية تكيف المتعلمين فى العملية التعليمية، فهذه البيئات توفر للمتعلمين خيارات للتعلم، وتسمح لهم بالتنقل فى وتيرتها، وأكد الباحث على أن استخدام هذه البيئة الفائقة؛ يزيد من قدرة الطلاب على إنجاز المهام الموكلة إليهم، ويقلل من مستوى شعورهم بالإحباط أثناء عملية التعلم، واقترح ضرورة مشاركة الطلاب فى تأليف تلك الوسائط؛ لأنها تعزز تنمية المفردات لديهم، من خلال اتصالهم بكلمات جديدة تضاف لمعرفتهم السابقة، وبالتالى يحسنون اختيار الكلمات الخاصة بهم لتمثيل المفاهيم الأساسية، والتعبير عن أفكارهم.

وبالإضافة إلى ما سبق يشير جلال البرقعاوى إلى مجموعة من الأساليب التى تعمل على تنمية الثروة اللغوية، ومن هذه الأساليب:

- الاهتمام بتدريس مادة القرآن الكريم وتفسيره، والوقوف على معانيه و بلاغته .
- تنظيم المطارحات الشعرية والنشاطات الأدبية، والفعاليات التى تزيد من ثروة الطالب اللغوية مثل: نظم الشعر وغيرها.
- تنمية العقلية المنظمة الواعية لدى الطالب بحيث يحسن التفكير، ويجيد تنظيم أفكاره، ويتقن أساليب التعبير عنها بمهارة ولباقة.

- تنمية التفكير الإبداعى الخلاق عند الذين لديهم ميل واستعداد للإبداع الفنى والابتكار، وصياغة الأفكار والقيم فى أساليب فنية رائعة.(جلال البرقعاوى، د.ت، ٢٧١)

ويمكن للمعلم تنمية الثروة اللغوية من خلال الآتى:

- إضافة معنى جديد لكلمة معروفة سابقًا من خلال من خلال تنويع السياقات التى ترد بها فكلمة (يد) تعنى عضو الإنسان، لكن إذا وضعت فى سياق آخر كما فى قولك: له على يد بيضاء(فتعنى النعمة) فى هذا السياق، وبذلك تكون أضفت إليها معانى أخرى.
- إعطاء اشتقاقات كثيرة للجذر الواحد نحو: (علم، يعلم، اعلم، عالم، معلوم).

من العرض السابق نخلص إلى أن للمعلم دورًا فعالًا فى اكتساب المهارات ذات الصلة بالثروة اللغوية وذلك من خلال:

- تقديم المعانى المتعددة للكلمة الواحدة فى سياقات مختلفة.
- مساعدة الطالب على فهم المعانى المعجمية للكلمة، والمعانى التركيبية .
- أن يحرص المعلم على استخدام اللغة الفصحى فى حديثه، ويحرص على الاستشهاد بالآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والأشعار، والأمثال، والحكم، وغير ذلك من الوسائل التى تثرى حصيلة الطالب اللغوية.

رابعًا: أهمية ثراء الحصيلة اللغوية:

إن ثراء الحصيلة اللغوية وتنوع مستوياتها لدى الفرد؛ يجعله أكثر فهمًا لما يُنطق أو يُكتب، فثراء حصيلة الطالب من المفردات تحقق له مجموعة من الفوائد وهى:

- تجعله يتمكن من الاستمرار فى التحصيل المعرفى، وتزويد فكره بالخبرات والمهارات والثقافات على اختلافها وعلى أساس أن الكلمات هى الوسيلة الأولى

التى يتخاطب بها الإنسان، فإنها تؤدى إلى زيادة مدى فهمه للآخرين، وبالتالى يدفعه إلى توثيق علاقاته بهم كما يحث الآخرين أنفسهم على تقوية علاقاتهم به.

- تعينه على فهم ما فى التراث من نتاج فكرى، ومن نماذج، ونصوص، وإبداعات فنية، والاتصال بالتراث والبحث فى نتاجات الأجيال الماضية؛ يؤدى إلى بناء ثقافة أصيلة ثابتة الأصول وزيادة تعرف محتوياتها وأسرار التراث، ومن ثم يؤدى إلى زيادة الاعتزاز بتراثه ولغته، وإلى الاعتزاز بأمته وتقوية روابط الانتماء بها والإخلاص لها.
- الاستمرار فى القراءة؛ يعين الفرد على فهم قواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها، وبالتالى يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح فى التعبير عن فكره وأحاسيسه.
- الاهتمام بتنمية الثروة اللغوية من حيث الكم والكيف لدى الطلاب؛ تساعدهم على التعبير شفاهة وكتابة، وليست المفردات فى حد ذاتها بل استخدام هذه المفردات فى أماكنها الصحيحة فى الجملة ولا يتم ذلك إلا بفهم معانيها ومدلولاتها، كما أن تعليم الكلمات لا يأتى بالفائدة، إلا إذا تم بصورة مباشرة، وفى سياق عبارة معينة، ولا يمكن تعلم الكلمات منعزلة؛ لأن فى ذلك مضيعة للوقت.

خامسًا: أهمية تنمية الثروة اللغوية للمرحلة الجامعية:

توجد علاقة إيجابية بين حصيلة الفرد من الكلمات ونسبة ذكائه، فالأفراد الذين يفكرون عميقًا للبحث عن المعلومات والمعارف؛ تجمع لديهم حصيلة وافية من الأفكار فكلما زادت نسبة الذكاء العقلى لدى الفرد؛ زادت قدرته على فهم ما يقرأ، واتضحت له العلاقة بين المفردات اللغوية ومدلولاتها وبالتالى زادت حصيلته اللغوية.

والثراء اللغوى لا يدل على ثراء ثقافى فحسب، وإنما يدل أيضًا على خصوبة فى التفكير، أو على مدى ما قام به الفكر من حركة وفاعلية فى جمال الاختزان والتصنيف

والتنبيه والتأثر والاستجابة للمثيرات المختلفة والتصور والتجريد والتصنيف والاسترجاع والتحديد والربط .

وأكد (محمد عطيه ،٢٠٠٠) أن الثروة اللغوية تسهم فى فهم كلمات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، ولقد أعانت الثروة اللغوية القدامى فى تحديد معانى الألفاظ، فقدموا لنا شروحًا للغة العربية والألفاظ القرآنية، وعلى سبيل المثال أمير االمؤمنين–عمر بن الخطاب– نجده يرجع إلى رصيده اللغوى، عندما قرأ على المنبر قوله تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ ﴾ عبس:٣١، فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب؟ ثم رجع إلى نفسه فقال: إن هذا هو الكلف يا عمر، وكذلك عبد الله بن عباس (رضى الله عنهما) يعود إلى رصيده اللغوى عندما قال: ما أدرى ما الغسلين فى قوله تعالى: ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ الحاقة:٣٦، ولكنى أظنه الزقوم فى قوله تعالى:﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ ﴾ الدخان:٤٣–٤٥.

وللثروة اللغوية المكتسبة عن طريق ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة، دور مهم فى فهم ما فى التراث من نتاج فكرى ومن نماذج ونصوص وإبداعات فنية، كما أنها تساعده على إدراك واستيعاب ما يقرأ وذلك يدفعه إلى الاستمرار فى القراءة، ولا شك أن الاستمرار فى القراءة يكسبه ثقافة وعلمًا كما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة، وأصول نحوها وصرفها وبالتالى يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على النحو الصحيح فى التعبير عن أفكاره ومشاعره.(محمد الشيخ،٢٠٠٠، ٦٩)

ويؤكد (هانى فراج،٢٠١٠، ٥٩) فى دراسته أن ثراء الحصيلة اللغوية يلعب دورًا كبيرًا فى جعل الطالب فعالًا فى محيطه، وبكل أفراد مجتمعه أو أمته، فيمتلك زمام الأخذ والعطاء والاستفادة وإفادة الآخرين والاكتساب والابداع، النفوذ والتوجيه متهيئًا للمشاركة فى بناء حضارة أمته والسير بهذه الأمة نحو حياة أفضل.

لذا يمكن القول: إن تنمية الثروة اللغوية لا تقتصر فقط على المراحل الدراسية الأولى للطالب؛ ولكن يجب أن تنمى ثروة الطالب اللغوية بطريقة كمية أو كيفية، فليس معنى زيادة الثروة اللغوية هنا يقتصر على الألفاظ دون سواها، فالألفاظ فى ذاتها أصوات ورموز لمعايير و دلالات، ومن هنا وجب أن يكون الاهتمام بتنمية الثروة اللغوية منصبًا على الألفاظ والتراكيب والجمل والأساليب؛ لأن الطالب لا يستطيع أن يتفوق فى دراسته دون أن يمتلك حصيلة لغوية، تساعده على التفوق فى اللغة العربية بصفة خاصة وفى باقى المواد بصفة عامة، كما أنها تساعدهم على التعبير عن أنفسهم، والتواصل مع الآخرين وفهم السياق، ولا بد من تشجيع القراءة الحرة؛ لدورها فى تنمية الثروة اللغوية لدى الطلاب.

والثروة اللغوية تمثل أهمية للطالب المعلم حيث أنها تكشف عن شخصيته، فمن خلال كلامه نستطيع أن نحدد فكره وآراءه وفلسفته ومعتقداته وملامح شخصيته، ويؤكد ذلك قول على بن أبى طالب: "المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تحدث عرف، وقول سقراط " تكلم حتى أراك ".

ومما سبق يمكن استخلاص أن زيادة الثروة اللغوية يساعد الطالب على استيعاب معانى الجمل والعبارات التى تصاغ بها أو منها، كما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل، والعبارات معانى كثير من المفردات، والتراكيب الجديدة التى تتضمنها، وفى ذلك ما يساعد على مد حصيلته بالمفردات والتراكيب.

سادسًا: بعض استراتيجيات تعلم المفردات:

إن أهمية الثروة اللفظية ودورها فى نجاح التواصل اللغوى والطبيعة المركبة لها؛ يُحتمان العمل على تسليح متعلم اللغة باستراتيجيات فاعلة؛ لتنمية حصيلته اللغوية ليتمكن من حل مشكلات التواصل ومساعدته فى الوقت ذاته على الاستمرار فى تعلم كلمات جديدة، وتوسيع حجم ثروته اللغوية، فالمتعلم لا يحتاج إلى معرفة هذه الاستراتيجيات فقط

لكنه بحاجة إلى معرفة كيفية استخدامها، لذلك تعد استراتيجيات تعلم المفردات جزءًا من استراتيجيات تعلم اللغة.(laraba,2007,191) ومن هذه الاستراتيجيات :

- الخريطة الدلالية: وتعرفه بأنها استراتيجية تدريسية لإعادة تنظيم النص المقروء فى شكل رسوم بيانية وتخطيطية .(ماهر عبد البارى،٢٠١١، ٢٩٨)

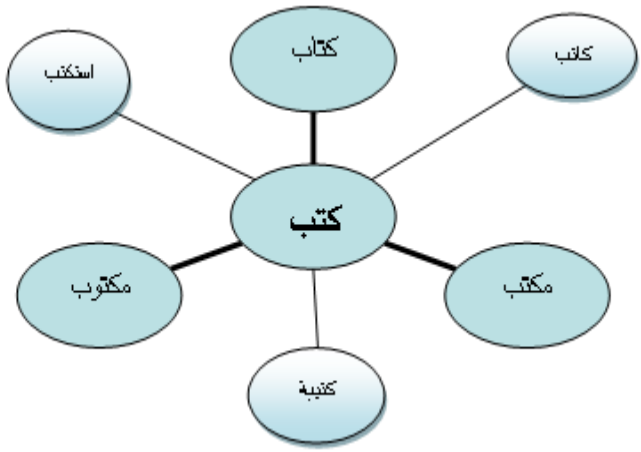

خريطة دلالية للمشتقات اللغوية من الفعل(كتب)

- استراتيجية تخمين المعنى من السياق: وتعد من الاستراتيجيات الشائعة فى تعلم الكلمات واستيعاب معانيها، ولعل هذا ما جعلها محورًا للعديد من الدراسات مثل دراسة (Santos, 2003) وكذلك دراسة (هانى فراج، ٢٠١٠)، وتكمن أهميتها فى أنها تتطلب معالجة متعمقة للكلمات فى السياق، مما قد يسهم فى استيعاب النص باعتباره وحدة متكاملة، وقد يؤدى جهد المتعلم فى الوصول لمعنى الكلمة إلى الاحتفاظ بها ويظل معناها ثابتًا فى الذهن.

المحور الثانى: الأبنية الصرفية فى القرآن الكريم:

أولًا: المقصود بالبنية الصرفية: مصطلح البنية الصرفية ينقسم إلى قسمين:

الأول: البنية والمقصود بها هيئة الكلمة.

الثانى: الصرف: لغة: من صرف الشىء أى رده على وجهه، وصرف الأجير من العمل: خلّى سبيله، وصرف المال: أنفقه، وصرف الأمر: دبره وبينه، وفى التنزيل: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ ﴾ الإسراء:٨٩، بينما يعرف اصطلاحًا بأنه العلم الذى يبحث فى أبنية الوحدة اللغوية وتلوناتها، على وجوه وأشكال عدة، وبما يكون لأصواتها من الأصالة، والزيادة والحذف، والصحة والإعلال، والإدغام والإمالة، وبما يعرض لتواليها من التغيرات مما يفيد معان مختلفة. (عبد القادر عبد الجليل، ١٩٩٨، ٣٧)

ويعرف علماء العربية علم الصرف بأنه العلم الذى تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التى ليست إعرابًا ولا بناء. (عبده الراجحى، ١٩٧٩، ٧)

مما سبق يمكن القول: إن البنية الصرفية علم يهتم بدراسة بنية الكلمات وأشكالها لأغراض دلالية وصرفية لخدمة الجمل والعبارات.

ثانيًا: موضوع علم الصرف:

لم يكن علم الصرف قائمًا بذاته وإنما كان يدرس مع النحو، لأن علوم العربية لم تفصل فى بادئ الأمر، ولم يكن لها فصول ومباحث، ولما نشطت حركة التأليف، واتجهت الدراسات نحو التخصص، ومن تلك الدراسات: الدراسات الصرفية البحتة، أصبح للصرف موضوع قائم بذاته، وهو أبنية العربية من حيث صياغتها لإفادة المعانى المختلفة.

ويختص علم الصرف بالأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة، فلا يبحث فى الأسماء المبنية كالضمائر ، ولا فى الأسماء المعجمية كـ "يوسف" ، ولا فى الأفعال الجامدة كـ "عسى وليس" ولا فى الحروف بأنواعها المختلفة. (أيمن عبد الغنى، ١٩٩٩، ٧)

مما سبق يمكن القول: إن البنية الصرفية هى الوحدة التى يدرسها علم الصرف، ويصف صورها وهيئاتها التى تتشكل بها، ويفسر التغييرات التى تطرأ عليها.

ثالثًا: أقسام البنية الصرفية:

للبنية الصرفية قسمان:

- **القسم الأول: الاسم:**

يعرفه الزمخشرى بأنه ما دل على معنى فى نفسه دلالة مجردة عن الاقتران، وله خصائص، منها: الإسناد إليه، ودخول حرف التعريف، والجر، والتنوين، والإضافة. (أبو القاسم الزمخشرى،٢٠٠٣، ٩)

وللاسم تصنيفات متعددة، منها: اسم الجنس الذى يقسم إلى قسمين: اسم عين واسم معنى، والعلم، وهو يُقسم إلى مفرد، ومركب، ومنقول، ومرتجل، ومن أقسام الاسم أيضًا: الاسم المعرب، وينقسم إلى منصرف وغير منصرف. (موفق الدين بن يعيش، د.ت، ٩٠- ٩٥)

ومن أهم خصائص الاسم الصرفية: الألف واللام نحو: الرجل، ومنها التنوين، نحو: رجلٍ، ومنها: التثنية، نحو: الزيدان، ومنها الجمع، نحو: الزيدون، ومنها التصغير، مثل: زييد وعُمَيْر تصغير: زيد وعمرو، ومنها النسب، نحو: زيدىّ. (أبو حنيفة على، مبارك بشير، ٢٠١٦، ١١٧)

- **القسم الثانى: الفعل:**

يعرف الفعل فى اللغة بأنه كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فَعَل يَفْعَلُ، فَعَلًا، فِعْلًا، فالاسم بالكسر والمصدر مفتوح الفَعْلُ، وفى القرآن: ﴿ وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا عَٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنبياء: ٧٣، قرئت بفتح الفاء وسكون العين "فَعْل"، والجمع الفِعال، مثل: قِدح قِدَح، وقيل فَعَلَهُ يَفْعَلُه فِعْلًا: مصدر، ولا نظير له إلا سَحَره

سِحْرًا، والفَعَال: الكرم، وهو مصدر –أيضًا– مثل: ذَهب ذَهابًا، والفعل العمل. (محمد بن أبى بكر الرازى، ١٩٩٥، ٢١٢)

ويعرف الفعل اصطلاحًا بأنه ما دل على معنى فى نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة. (على بن محمد الجرجانى، د.ت، ١٤١)

والأقسام التى قسمها النحويون للفعل كثيرة فهو ماض ومضارع وأمر، وهو مجرد ومزيد، وصحيح ومعتل، ومتعد ولازم، وهو مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول والخصائص التى تميز الفعل عن قرينتيه الاسم والحرف (دخول قد عليه والسين وسوف، والنواصب والجوازم، ولحوق تاء فعلتُ وتاء التأنيث الساكنة) .(محمد بن الحسن الرضى، ١٣٥٦، ٣)

وهناك مسألة خلاف بين البصريين والكوفيين، هى: مسألة اشتقاق مفادها: " هل الفعل من المصدر أم العكس؟ فذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا، أما البصريون فذهبوا إلى أن الفعل مشتق من المصدر، وحجتهم فى ذلك أن المصدر يدل على زمان مطلق، والفعل يدل على زمان معين، فكما أن المُطلق أصل للمُقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل. (كمال الدين الأنبارى، ٢٠٠٢، ١٩٢– ٢٠١)

ومهما يكن من أمر فإن ما يخص الحديث عن البنية الصرفية للفعل يُتناول فى الصرف من حيث إنه مجرد أو مزيد أو متصرف أو جامد، أو صحيح أو معتل، متعد أو لازم أو مبنى للمعلوم أو مبنى للمجهول.

رابعًا: دلالات الأبنية الصرفية فى القرآن الكريم:

لقد فرق علماء العربية بين الصيغ الصرفية المختلفة، ومنهم أبو هلال العسكرى حيث تنبه فى كتابه (الفروق اللغوية) لما تُحدثه الأبنية الصرفية المختلفة من آثار فى المعنى، ومثل لذلك بقوله: "ولا يجوز أن يكون فعل وأفعل بمعنى واحد، كما لا يكونان على بناء واحد إلا أن يجىء ذلك فى لغتين، أما فى لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد، كما قال المحققون من أهل العربية: " لا يجوز أن تختلف الحركتان فى

الكلمتين ومعناهما واحد، فإذا كان الرجل عُدَّة للشيء قيل فيه: مِفْعَل، مثل: مِرْحَم، وإذا كان قويًا على الفعل قيل: فَعُول، مثل: صبور، وإذا فعل الفعل وقتًا بعد وقت قيل: فعَّال مثل: علَّام، وإذا كان ذلك عادة قيل: مِفْعَال مثل: مِعْطاء. (محمد داود،٢٠٠٨، ٩)

خلاصة القول: فإنه من لا يتحقق معانى تلك الألفاظ يظن أن ذلك كله يفيد المبالغة فقط، والأمر ليس كذلك بل تفيد المعانى التى ذكرناها.

ومن الدلالات الصرفية التى ذكرت فى القرآن الكريم الدلالات الآتية:

المشتقات والمصادر: وتشمل دلالات صيغ المبالغة وأسماء الفاعل والمفعول والآلة، ودلالة المصدر، وفيما يلى تفصيل لذلك:

- لاسم الفاعل دلالات متعددة منها ما ذكرها فاضل صالح السامرائي(٢٠٠٧، ٤٤- ٤٨):

- المضى: كقوله تعالى: ﴿ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى﴾ إبراهيم:١٠، فلفظة(فاطر) بمعنى فَطَر السماوات والأرض على جهة الثبوت، فالفعل(فَطَر) يدل علي وقوع الفعل فى الزمن الماضى من غير دلالته على الملازمة والدوام، وأما اسم فاعله(فاطر) فإنه وصف ثابت فى الزمن الماضى، غير قابل للحدوث والتغير.
- الحال: كقوله تعالى: ﴿ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ المدثر:٤٩.
- الاستقبال: كقوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ﴾ البقرة:٣٠، فاسم الفاعل (جاعل) دلالته هى: سأجعل لكم.

- ومن معانيه الدوام مثل قوله تعالى: ﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِ﴾ غافر:٣، فصيغتى (غافر وقابل) تفيدان الدوام باستغراق الفعل حتى صار صفة تدل عليه تعالى كما تفيد أيضًا العزم فى قوله تعالى: ﴿ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ٧٩ ﴾ الأنبياء:٧٩، فصيغة (فاعلين) تدل علي العزم على الفعل.

- الاستمرار: وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٩٥ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗا﴾ الأنعام:٩٥-٩٦، ففلقُ الحب والنوى مستمر، وفى كل يوم يفلق الله الإصباح.

- **دلالات اسم المفعول:** إن صيغة (اسم المفعول) هى الوصف الدال على ما وقع الحدث عليه، وتتشابه دلالات اسم المفعول مع دلالات اسم الفاعل وهى:

- المضى: كقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ٢ ﴾ الأنعام:٢، أى أجل قد سُمَّى.

- الحال: كقوله عزوجل فى قصة نوح عليه السلام حينما دعا ربه: ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ١٠ ﴾ القمر:١٠، أى إنى الآن مغلوب بحكم البشرية فانتصر لي منهم لا من نَفْسي.

- الاستقبال: نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْآخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ ﴾ هود:١٠٣، بمعنى: سيجمع ويشهد.

- (الاستمرار) مثل قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ ﴾ الواقعة:٢٧-٣١.

- الثبوت والملازمة: كقوله تعالى: ﴿ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾ ﴾ إذ إن النصر وصف ملازم لِوَليّ المقتول ظُلمًا.

أما ما جاء على وزن الآلة مثل:

- ذِراع وهى وحدة للطول يراد بها فى الأصل ذراع الإنسان وقد جاءت على وزن (فِعَال)، وكذلك وزن (فِعالة) مثل الغرارة وهى وحدة للكيل كانوا يتعاملون بها فى البلدان العربية وهما من الأوزان الملحقة باسم الآلة فهما تدلان على الاشتمال.

- المِلْعَقة: أداة ينتاول بها الطعام جاءت على وزن (مِفْعَلة) وتأتى للدلالة على الأداة.

- القادوس: إناء من خزف أصغر من الجرة يُخرَج به الماء من السواقي، على وزن (فاعول) للدلالة على المبالغة فى القيام بالفعل، أو المبالغة فى الآلة نفسها من حيث هى.

- **لصيغة المصدر (فَعَلان):** دلالة حيث تدل على معنى التقلب والحركة والاضطراب نحو: الفيضان، الدوران، والهيجان، ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ ﴾ العنكبوت:٦٤، فلفظة (حيوان) تستخدم للدلالة علي عدم السكون بل للدلالة علي الحركة الدائمة، وإن الدنيا بالنسبة للحياة الأخرى كالهمود والسكون، ولذلك بناها على وزن(فَعَلان) الذى يعنى كمال الحياة هناك.
- **صيغة (تفعيل):** مصدر الفعل (فَعَّل) والتى تفيد التدرج والتكلف، بينما صيغة المصدر(تفعيل) تفيد التكثير والمبالغة، مثل: التكسير والتقطيع.
- **الدلالات الصرفية للأوزان المختلفة للفعل:**

إن قولنا: فَعَلْت، يفيد خلاف ما يفيد أفْعَلْت، فى جميع الكلام، إلا ما كان من ذلك فى لغتين، فقولك: سَقَيْت الرجل، يفيد أنك أعطيته ما يشربه، أو صببت ذلك فى حلقه. وأَسْقَيْته، يفيد أنك جعلت له سقيًا أو حظًا من الماء. وقولك: شَرَقت الشمسُ، يفيد خلاف غربت، وأشرقت يفيد أنها صارت ذات إشراق. ورَعَدت السماء: أتت برعد، وأَرْعَدت: صارت ذات رعد. فأما قول بعض أهل اللغة إن الشَّعْر والشَّعَر، والنَّهْر والنَّهَر، بمعنى واحد، فإن ذلك فى لغتين".(محمد داود،٢٠٠٨، ٨-٩) وفرق العلماء بين دلالات عدد من الصيغ الصرفية المختلفة ومنها:

- الفرق بين صيغتى(أَفْعل وفَعّل): بيَّن اللغويون أن (فَعَّلت) تشترك بهذا المعنى مع (أَفْعَلت)، وتأتي صيغة(فَعَّل) لمعان عدة منها: التدريج، التفصيل، التكثير، النقل، الصيرورة، التسمية، الإزالة، واختصار الحكاية، ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾ الأنعام:٤٤، فمن ثقَّل ذهب إلي التكثير، ومن خفف فللتكثير والتقليل.

- صيغة (استفعل) لها دلالات منها: الطلب، الصيرورة، التكلف، مثل: (استأذن ، استنوق).
- صيغتى (فعل وافتعل): وهو ما زيدت (الألف والتاء) فى أوله بعد فائه، واللذان أفادا المبالغة للإشعار بزيادة تكلف الفعل والقوة فى أدائه، مثل:(سمع واستمع).
- صيغتى (أَفعل وتَفَعَّل): أوضح العلماء أن فى صيغة (تَفَعَّل) دلالة أعمق من صيغة (أفعل) لأن زيادة المبنى تؤدى إلي زيادة فى المعنى، وقد يؤتى بهذا الوزن للدلالة على التكلف وبذل الجهد ومثال ذلك: (تصبَّر وتَوَعَّد).
- صيغتى (افْتَعَل وتَفَاعَل): تفيد صيغة (افتعل) المشاركة ملتبسة بمعنى قوتها؛ لأن معنى قوة الفعل والمبالغة فيه متأصل فى هذه الصيغة، أما (تفاعل) فتفيد معنى المشاركة مجردًا، دون قوتها.
- صيغة (فاعل) تستخدم للدلالة على معان منها: الدلالة على المشاركة والتكثير والتعدية والموالاة، مثل قوله تعالى: ﴿ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ ﴾ التوبة:٨٨، فصيغة (جاهد) تفيد المشاركة.

خامسًا: الأبنية الصرفية فى القرآن الكريم وتنمية مهارات الثروة اللغوية:

اللغة وسيلة من وسائل الاتصال الناجمة عن تضافر ثنائية اللفظ والمعنى، ومن هنا كان درس اللغة يهتم بجانبيها اللفظى والمعنوى، وعلوم (الأصوات، والصرف، والنحو) تهتم فى الغالب بالجانب اللفظى، فى حين يهتم المعجم وعلم الدلالة بالجانب المعنوى.

ولما كانت اللغة نظام يتكون من أنظمة فرعية تتفاعل فيما بينها وهى: النظام الصوتى و الصرفى والنحوى والدلالى، فإن كل نظام لا يمكن دراسته إلا من حيث كونه يعمل كمجموعة، وذلك للوصول إلى المعنى فى صورته الشاملة.(صفوت حرحش،٢٠١٢، ١٤) ويُفهم المعنى من خلال وجود الكلمة فى التركيب الذى يسهم فى إبراز معناها،

ويجعلها متباينة عن تلك التى تقاربها، أو تبدو مشابهة لها، بالإضافة إلى الوظائف الدلالية ذات الارتباط بالمحيط الاجتماعى والثقافى، اللذين يعبران عن دلالة اللفظ المستقلة عن كل كلمات اللغة.(أحمد عزوز،٢٠٠٢، ٨)

ونجد أيضًا التوليد الدلالى وما يمثله من توليد، وإبداع لدلالات ومعان جديدة للبنية المعجمية الموجودة، وكذلك التوليد الصرفى للأبنية والمفردات اللفظية، وذلك باستحداث هياكل بنائية جديدة تحمل بدورها دلالات ومعان جديدة، والتوليد الصرفى الناشئ عن عمليات الاشتقاق والتعريب والنحت والاقتراض وغيرها؛ يقوم بدور مهم فى إثراء الثروة اللفظية للغة.(حسام البهنساوى،٢٠٠٣، ١٠)

والناظر إلى اللغة العربية يجد أنها مقسمة إلى فروع: القراءة والنصوص والتعبير والإملاء والنحو والصرف والخط العربى والقصة والمسرحية؛ وهذا التقسيم جاء لتسهيل عملية التعليم عند الطلبة وبخاصة فى مراحل التعليم الأساسى، ولكن الحقيقة لا يستطيع أحد أن ينكر أن اللغة العربية وحدة متكاملة يوجد ترابط بين فروعها والكل فى خدمة الآخر، والهدف من هذا كله تنمية الثروة اللغوية عند الطلبة.

ولما كانت دراسة الأبنية الصرفية ذات أهمية فى تنمية مهارات الثروة اللغوية، درسها عديد من الباحثين، فمن الدراسات التى اهتمت بالأبنية الصرفية فى القرآن الكريم ما يأتى:

دراسة(محمد الدورى،٢٠٠٥) التى تناولت فى بعض فصولها الفروق بين أبينة الأفعال، ومثال ذلك: لفظتى(أوصى ووصّى) فالتشديد فى التوصية أدل على الاهتمام من الإيصاء، لذا يقع المضعف فى مواطن وصاية الأنبياء أو الوصاية بالوالدين من البر، أما الإيصاء فيقع من وصية الميت عند الموت، ومثال ذلك: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾ لقمان:١٤، فالتشديد فى التوصية يدل على العناية والاهتمام؛ لأنه يختص بدقائق

الأمور، أما الإيصاء فيقع فى إرث الميِّت فحسب، وذلك كقوله تعالى:﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ﴾ النساء:١١.

دراسة (خلف الجرادات، ٢٠١٣) والتى هدفت إلى البحث عن حقيقة ترادف الصيغتين (افتعل، تفاعل)، إذ تترادف الصيغتان على معنى المشاركة صرفيًا مثل: (اختصم، تَخَاصَم)،(اسْتَبَقَ، تسَابَقَ)،(اقتتل، تقاتل)، وتوصل البحث إلى نفى الترادف بين الصيغتين صرفيًا على هذا المعنى، وذلك لأن صيغة (افْتَعَل) تفيد المشاركة ملتبسة بمعنى قوتها، ذلك أن معنى قوة الفعل والمبالغة فيه متأصل فى هذه الصيغة، أمّا (تفاعل) فتفيد معنى المشاركة مجردًا دون قوتها.

وأكدت (ماجدة حسن، ٢٠٠٩) على أن فى القرآن ألفاظًا لم تأت إلا بصيغة الجمع أو بصيغة المفرد، مثل: (الريح والرياح)، فبينت أن السياق القرآنى قد استعمل لفظة (ريح) فى موضع العذاب، باستثناء ما جاء فى قوله تعالى: ﴿ فَسَخَّرۡنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ ﴾ ص:٣٦، بينما استعملت لفظة (الرياح) بصيغة الجمع فى موضع الخير والرحمة.

كما أن لكل صيغة دلالة تختلف فى التعبير اللغوى عما سواها من الصيغ، فإذا كانت الزيادة فى المبانى دليل على الزيادة فى المعانى، فإن تغيير المبانى دليل على تغير المعانى. ومن الدراسات التى تناولت البحث فى الكلمات المتشابهة شكلًا والمختلفة معنى:

دراسة (رياض البديرى، ٢٠٠٩) والذى فرق بين صيغتى (فِعلة وفَعلة)، ومثَّل لذلك بلفظتى (النِعمة والنَعمة) فقال: النَعمة بمعنى منة الله ورزقه، وجاءت كلمة (نَعمة) التى على وزن (فَعلة) مرة واحدة فى القرآن، بينما تكررت (نعمة) التى على وزن (فِعلة) أربعا وثلاثين مرة، فعندما يكون موضوع الآية يعبر عن المعنى المنقطع لذلك تستعمل النَعمة، بينما فى التعبير عن الحالة التى يكون عليها الإنسان من التنعم متعدد الجهات، ومما

يكون اعتيادًا للإنسان كـ(الجِلسة والرِّكبة) فيكون على وزن الفِعلة التى تدل على التكرار لنعم الله تعالى، فالقرآن استعمل (نعمة) بالفتح للحديث عن قوم فرعون المغرقين أنهم تركوا الجنات والعيون، فكان ذلك نَعمة لم تتكرر عليهم لأنهم تركوها، بينما استعمل (النِعمة) فى التذكير بنعم الله تعالى على خلقه بدءًا من الخلق إلى ما لا نهاية.

وأكد كل من(خديجة الحمدانى ونافع الجبورى، ٢٠١٢) أهمية الحركة فى دلالة البنية الصرفية، فصيغة (فُعول) تحتمل دلالة أخرى غير دلالة صيغة (فَعول)، ومثال ذلك قول الله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾ البقرة:٢٤، فالوقود بالفتح الحطب، وبالضم الإتقاد وهو الفعل، وكذلك الوُضوء والوَضوء، فبالفتح الماء، وبالضم الفعل.

ودراسة (على النزهى،٢٠١٣) والتى استهدفت دراسة الفروق اللغوية فى تفسير الكلمات القرآنية وقد اشتملت على العديد من الفروق بين الكلمات المتشابهة شكلًا والمختلفة معنى مثل: الفرق بين "الكُره والكَره" فالكُره بالضم بمعنى المشقة المرغوبة المطلوبة من صاحبها، ومثال ذلك فى القرآن قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ الأحقاف:١٥، والكَره بالفتح بمعنى الإكراه والإجبار، وذلك لأن الأمر والتكليف جاء من الخارج، ومثال ذلك قوله تعالى:﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ فصلت:١١، وغير ذلك من الفروق مثل الفرق بين (الضُّر، الضَّر)،(الأجل، الآجل)، (ربُّ، رُبّ).

مما سبق يمكن استخلاص ما يلى:

- ينبغى للمعلم توضيح الدلالات الصرفية للألفاظ من خلال تتبع هذه الألفاظ فى سياقاتها.

- تشجيع الطالب على التفكير فى دلالات الصيغ المختلفة، واستخراجها من مواضعها المختلفة، سواء كان ذلك من خلال تدريس القراءة أو النحو أو الصرف أو النصوص الأدبية والقرآنية.
- ضرورة حرص المعلم على توظيف طلابه للأبنية الصرفية المختلفة أثناء الكتابة والتحدث.

سادسًا: المعلم وتنمية الثروة اللغوية

من خلال العرض السابق لدلالات الأبنية الصرفية يمكن تنمية مهارات الثروة اللغوية لدى الطلاب من خلال تتبع تلك الدلالات فى الآيات القرآنية التى يدرسها الطلاب، حيث يمكن تحقيق المهارات الآتية:

- التمييز بين دلالات المشتقات.
- التمييز بين دلالات الأوزان المختلفة للفعل.
- التمييز بين دلالات الكلمات المتشابهة فى الشكل.

ويمكن للمعلم تدريب الطلاب على بعض المهارات السابقة من خلال تتبع دلالات الألفاظ فى الآيات القرآنية، مثل:

قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾﴾ آل عمران: ٤٤

يمكن للمعلم مناقشة الآية السابقة مع طلابه من خلال عرض مجموعة من الأسئلة عليهم:

١. معنى (يختصمون).....

- يقترعون.
- يتنازعون.
- يقتتلون.

٢. وصيغة يختصمون على وزن.....

- يفتعلون. • يفْعَلون. • يفِّعلون.

٣. تستخدم هذه الصيغة للدلالة على.....

- الطلب. • الكثرة. • المشاركة.

٤. وهذه الصيغة فى الآية للدلالة على:

- قوة الخصام والمبالغة فيه. • مجرد حصول الخصومة • كلا الأمرين.

٥. بينما صيغة ..... تفيد مجرد حصول الخصومة .

- اختصم. • تخاصم. • يختصم.

٦. الذين اشتركوا فى هذه الخصومة كانوا قوم مريم عليها السلام وكانوا على..... واحد.

- رأى. • اتجاه. • دين.

٧. باستقراء آيات القرآن نجد أن لفظة (يَخِصِّمون) وردت مرة واحدة فى قوله تعالى:﴿مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾﴾ يس:٤٩، اختر الخيار الصحيح لاستخدام هذه الصيغة:

كان الخلاف فى هذا الموضع على:

- نبوة محمد . • البعث. • كفالة عيسي عليه السلام.

وهؤلاء القوم لم يكونوا على..... واحد.

- رأي. • دين. • اتجاه.

أصل صيغة (يَخِصِّمون):

- يخاصمون. • يخاصم. • يَخْتَصمون.

والتغير الذى حدث:

- إدغام.
- إخفاء.
- إظهار.

الذى يصاحب الخصومة:

- الانفعال.
- التأنى.
- التمهل.

كل مما يلى سبب لورود صيغة (يختصمون) بهذا الشكل ما عدا:

- شدة الخصومة التى كانت بينهم رافقها انفعال شديد؛ لأنها لم تكن بين أصحاب دين واحد.
- شدة الخصومة رافقها انفعال شديد؛ لأنها كانت بين أصحاب دين واحد.
- الصيحة داهمتهم وهم يتنازعون؛ فأُرتج عليهم لشدة وقعها ومفاجأتها لهم، فالتتت ألسنتهم واضطربت حروفهم.

بعد طرح الأسئلة على الطلاب وتلقى الإجابات يمكن تزويد الطلاب بالمعلومات الآتية:

- وردت لفظة (يختصمون) أربع مرات فى القرآن، بينما وردت (يَخِصمون) مرة واحدة، وقد وردت الصيغة الأولى فى المواضع التى كانت تتحدث عن شدة تكفل قوم مريم عليها السلام لها، وهذه الصيغة على وزن (يفتعلون) الدال على المشاركة، لكن الذى يلفت الانتباه ورود (يَخِصّمون) مع وجود (يختصمون)، والقرآن لا يرد فيه صيغتان بمعنى واحد، فصيغة (يخِصّمون) أصلها (يختصمون)، وإنما أدغمت فيها التاء فى الصاد على غير المعهود فى قواعد الإدغام، لأن الإدغام يكون بين الحروف المتقاربة مثل التاء والدال مثل: اتدرع. ويقول الفخر الرازي أن هذه الصيغة وردت فى نفس الموضع السابق ويحتمل أن يقال: يَخِصّمون فى البعث، فيكونون غافلين عنه، بخلاف

من يعتقد أنه يكون فيتهيأ له وينتظر وقوعه، فإنه لا يرتجف. والداعى فى ورود هذه الصيغة شيئان:

- **الأول:** شدة الخصومة التى كانت بينهم، لأنها لم تكن بين أصحاب ملة واحدة، كهؤلاء القوم الذين تنازعوا فى مريم– عليها السلام– أيهم يكفلها، فكانت خصومة لرغبة كل منهم فى إحراز الشرف، وإنما كانت خصومة بين أنصار الحق وأعدائه، كما أن شدة الخصومة يصاحبها انفعال شديد يحول بين المرء وبين التعبير الدقيق ويحول بينه وبين إتمام بعض الحروف فى تعبيره.
- **الثانى:** أن الصيحة داهمتهم وهم يختصمون، فأرتج عليهم لشدة وقعها عليهم ومفاجأتها لهم؛ فالْتَتّتْ ألسنتهم وأخذت ألفاظهم تضطرب بعض حروفها، من غير سبب صوتى يسوّغ الإدغام فالسبب الحالة وليس القاعدة الصرفية.

المراجع:

القرآن الكريم.

- أحمد عزوز(٢٠٠٢).**أصول تراثية** في **نظرية الحقول الدلالية.** دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

- أحمد عوض، جمال العيسوى(٢٠٠٠). **تطبيقات وتدريبات على فنون اللغة وفروعها تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا**، كفر الشيخ: مكتبة الجامعة.

- أحمد محمد المعتوق(١٩٩٦). **الحصيلة اللغوية. المعرفة،** السلسلة(٢١٢)، الكويت: عالم المعرفة.

- أيمن عبد الغنى(١٩٩٩). **الصرف الكافى.** مكتبة الأسكندرية.

- باسل عمر مصطفى المجايدة(٢٠٠٩).أثر اختلاف الإعراب فى تفسير القرآن الكريم "دراسة تطبيقية فى سورة المائدة. رسالة ماجستير، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.

- أبو بكر الزبيدى(د.ت). **طبقات النحويين والبلاغيين** . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: دار المعارف.

- جلال عزيز فرمان البرقعاوى(د.ت).أساليب تنمية الثروة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسى اللغة العربية. **مجلة العلوم الإنسانية،** كلية التربية، جامعة بابل،٢٦٧-٢٧٤.

- حسام البهنساوى(٢٠٠٣). **التوليد الدلالى.** القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- حسن السطوطى(٢٠١٥). خصائص اللغة العربية. **مجلة التجديد**، (٣٥٥٣).

- حنان عزيز عبد الحسين(٢٠١٤). دور المسرح فى تعزيز الثروة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**،العدد (٤٢)، (٦٦-٩٣).

- أبو حنيفة على، مبارك بشير(٢٠١٦). البنية الصرفية فى نظر النحاة. **مجلة العلوم والبحوث الإسلامية**،كلية الأداب، جامعة السودان، ١٧(٢)، ١١٢- ١٢٠.

- حيدر على نعمة (٢٠١٢). ظاهرة الاشتقاق وأثرها فى إثراء الدلالة اللغوية والمعجمية للمفردة القرآنية. **مجلةالأستاذ**، (٢٠١)، ١٥٩ - ١٨٤.

- خديجة زبار الحمدانى، نافع علوان الجبورى(٢٠١٢). الحركة وأهميتها فى دلالة البنية الصرفية. **مجلة جامعة كركوك**، ٧ (٣)، ١- ١٥.

- خلف عايد الجرادات(٢٠١٣). الترادف الدلالى بين صيغتي افتعل وتفاعل. **المجلة الأردنية فى اللغة العربية وآدابها**، ٩ (٤)، ١١٥- ١٣٢.

- رياض البديرى(٢٠١٥). دلالة المصدر فى التعبير القرآنى دراسة المعنى الصرفى ومعطياته التفسيرية . **مجلة العلوم الإنسانية بجامعة بابل** ، ٤(٢٣)، ١٨٤٦- ١٩٠٩.

- رياض كريم عبد الله البديرى(٢٠٠٩). الاستعمال الصرفى ومظاهره فى التعبير القرآنى "دراسة المعنى الصرفى ومعطياته التفسيرية". **مركز دراسات الكوفة** ، (١٣)، ٢٣٧-٢٦٦.

- صبحى الصالح(٢٠٠٤). **دراسات فى فقه اللغة**. الطبعة السادسة عشرة، بيروت–لبنان: دار العلم للملايين.

- صفوت توفيق حرحش(٢٠١٢). أثر التفاعل بين ثلاث استراتيجيات لتدريس النص الأدبى والأسلوب المعرفي على تنمية الأداء اللغوى ومهارات التذوق الأدبى لدى طلاب الصف الأول الثانوى. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمنهور.

- عبد العال سالم مكرم(١٩٩٦). **المشترك اللفظى فى الحقل القرآنى**. بيروت: دار الرسالة.

- عبد القادر عبد الجليل(١٩٩٨). **علم الصرف الصوتى**. الأردن: دار أزمنة.

- عبد الله الهاشمى، محمود على(٢٠١٢). استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسى اللغة العربية. **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، (٢)، ١٠٥-١١٧.

- عبده الراجحى(١٩٧٩). **التطبيق الصرفى**. بيروت: دار النهضة العربية.

- على بن محمد الجرجانى(د.ت). **معجم التعريفات**. تحقيق: محمد صديق المنشاوى، القاهرة: دار الفضيلة.

- على فهمى النزهى(٢٠١٣). **الفروق اللغوية فى تفسير الكلمات القرآنية**. تقديم: عبد الكريم صالح، جمال أحمد فياض، الإسكندرية: دار العالمية.

- غادة كامل فايد(٢٠٠٦). تصور مقترح لبرنامج إثرائى قائم على التعلم الذاتى لتنمية الثروة اللغوية ومهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- فاضل صالح السامرائي(٢٠٠٧). **معاني الأبنية في العربية**. الأردن، دار عمان للنشر.

- فتحى على يونس(١٩٧١).طرق تنمية الثروة اللغوية فى القراءة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- فخرى خليل النجار (٢٠١١). **الأسس الفنية للكتابة و التعبير**. عمان: دار صفاء.

- فهيم مصطفى(٢٠٠٠).**أنشطة ومهارات القراءة فى المدرستين الإعدادية والثانوية** . القاهرة: دار الفكر العربى.

- أبو القاسم محمود الزمخشرى(٢٠٠٣). **المفصل فى علم العربية**. تحقيق: سعيد محمود عقيل، بيروت: دار الجيل.

- كمال الدين الأنبارى(٢٠٠٢). **الإنصاف فى مسائل الخلاف**. تحقيق: جودة مبروك، راجعه: د. رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجى.

- لقمان سعيد(٢٠١٠) التوجيه المعنوى للبنية الصرفية فى القرآن الكريم. **مجلة التربية والعلم**، ٢(١٧)، ٢٠١٠، ١٧١– ١٩٥.

- ماجدة صلاح حسن(٢٠٠٧).السياق القرآنى والدلالة المعجمية. **المجلة الجامعة**، (٩)، ١-١٦.

- ماهر شعبان عبد البارى(٢٠١١). **تعليم المفردات اللغوية**. عمان: دار المسيرة.

- مثنى علوان الجشعمى(٢٠٠٩). أثر الثراء اللغوى فى الأداء التعبيرى لدى طلبة الصف الثالث قسم اللغة العربية فى كلية التربية. **مجلة الفتح** ، (٤٠) ، يونيو.

- محمد بن أبى بكر الرازى(١٩٩٥).**مختار الصحاح**. تحقيق: محمود خاطر، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

- محمد بن الحسن الرضى(١٣٥٦هـ). **شرح كافية ابن الحاجب**. تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، الجزء الخامس، مصر: مطبعة حجازى.

- محمد عبد الرؤوف الشيخ (٢٠٠٠) . أثر استخدام كل من السجع والخيال على تنمية الثروة اللغوية والتعبير الإبداعى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، **المجلة المصرية للقراءة والمعرفة**، كلية التربية، جامعة عين شمس ، نوفمبر،العدد(١).

- محمد محمد داود(٢٠٠٨). **معجم الفروق الدلالية في القرآن الكريم لبيان الملامح الفارقة بين الألفاظ متقاربة المعنى، والصيغ والأساليب المتشابهة**. القاهرة، دار غريب، انظر ص(٨-٩).

- محمد محمود سليم عطية(٢٠٠٠). الظواهر الدلالية فى كتاب الدر المصون فى علوم الكتاب المنشور للسمين الحلبى"، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية بالمنصورة، جامعة الأزهر.

- محمد ياس خضر الدورى(٢٠٠٥). دقائق الفروق اللغوية فى البيان القرآنى. رسالة دكتوراه ، كلية تربية ابن رشد، جامعة بغداد.

- موفق الدين بن يعيش(د.ت). **شرح المفصل**. تقديم: إميل بديع يعقوب، الجزء الأول، بيروت: دار الكتب العلمية.

- نضال أبو صبحة(٢٠١٠). أثر قراءة القصة فى تنمية مهارات التعبير الكتابى لدي طالبات الصف التاسع الأساسى. رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.

- هانى عبد الله محمد فراج (٢٠١٠). فعالية استراتيجية قائمة على نظرية إلماعات السياق فى تنمية الثروة اللغوية وبعض مهارات الفهم القرائى لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

- يوسف عثمان جبريل مناصرة (٢٠٠٧). تقويم محتوى تعليم المفردات الجديدة فى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسى من الأردن. **مجلة القراءة والمعرفة**، العدد(٦٥)، أبريل.

- Laraba,S(2007). Developing Vocabulary Strategies In Learners Of English At University Level: First-Year L.M.D Students.Un Published Doctorat's Thesis, Mentouri University ,Constantine.
- Pritchard,R (2009).Vocabulary Development In The Science Class Room: Using Hypermedia Authoring To Support English .*The Tapestry Journal*, 1(1), (15-29).
- Santos, M. (2003). Three Empirical Studies On The Academic Vocabulary Knowledge Of U.S. Language-Minority Community College Students. Unpublished Doctorat Dissertation, Harvard Graduate School Of Education, Cambridge, MA.
- Yunfei & Huaqing (2015). The Mental Lexicon and English Vocabulary Teaching English Language Teaching, 8(7), 40-45.